

رياضة

مقال

واقع المنشآت
يعكس الفساد الرياضي

ينتظر الجمهور اللبناني ما ستؤول اليه اوضاع مدينة كميل شمعون الرياضية بعدما أمل المعنيون خيرا في عودة الصرح الرياضي الاكبر الى الحياة، وان في حده الادنى عقب عملية التأهيل التي انطلقت مع توقف الحرب. الا ان البعض يتخوف من تأخير هذه العودة رغم التطمينات بأن الأرضية وبعض المرافق الضرورية ستكون جاهزة في النصف الثاني من نيسان الجاري. ان الهمال الذي تعاني منه معظم الملاعب في لبنان يعكس واقعا مأساويا. ويظهر ان هناك تقاعسا في استثمار الاموال والجهود في تطوير هذه الملاعب وصيانتها، مما يؤثر سلبا في تطوير الرياضة، فيما الامور معقدة اكثر بسبب الاوضاع الصعبة.

يبدو ان توفير التمويل والاهتمام بالبنى التحتية الرياضية باتا يعتبران من ابرز التحديات التي تتطلب جهودا متكاملة من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي لتحسين الظروف وخلق بيئة تدعم التطوير الرياضي في لبنان. لكن دون تكليف المؤسسات الخاصة او الشركات تأهيل هذه المنشآت وادارتها عقبات قانونية، من الممكن تذليلها عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الا ان الآلية القانونية لم يتم ايجادها بعد.

ثمة طريقتان لإعادة هذه المنشآت الى الخدمة:

- استثمارها عبر اصدار قانون امتياز.

- هبة غير مشروطة من اي طرف خارجي.

في المقابل، تعاني المنشآت الرياضية من اهمال تراكمي لسنوات طويلة بسبب الفساد والهدر والسرقة والمحسوبيات، اضافة الى الازمة الاقتصادية القاسية وانفجار مرفأ بيروت الذي الحق اضرارا جسيمة بالعاصمة وبعض منشآتها.

بات ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية موقعا مهجورا، اذ اختفى العشب الاخضر ولحقت بالمرافق والمقاعد اضرار كبيرة.

حتى قاعة بيار الجميل المقفلة في المدينة في حاجة الى تأهيل قد يجعلها قادرة على استضافة المباريات المحلية او حتى لقاءات المنتخب، وهذا ما جرى سابقا عندما اعيد تأهيلها فاستضافت مباريات المنتخب اللبناني لكرة السلة، قبل ان تتعرض للسرقة مجددا. كما طال الهمال ملعب بيروت البلدي في منطقة الطريق الجديدة، وهو الشاهد على ذاكرة محبي كرة القدم اللبنانيين وعلى انتصارات كثيرة لقطبي العاصمة النجمة والانصار، وكان مقرا لمنتخب لبنان في التسعينات. ويعاني ايضا ملعب بلدية برج حمود الذي كان من ابرز الملاعب ابان الحرب الاهلية وبعدها لسنوات عدة، وشهد على لقاءات تاريخية بين قطبي الاشرافية، الحكمة والراسينغ، ولاحقا للمنتخب الوطني، حتى بات اليوم منسيا بعد ازالة جزء من مدرجاته من جهة وجراء ارضيته التي لا تصلح حتى لزرع البطاطا من جهة ثانية. كذلك انهارت مرافق ملعب طرابلس الاولمبي الذي يصلح لكل شيء ما عدا الرياضة، اذ تحول الى قاعدة عسكرية، فيما ارضيته باتت غير صالحة حتى للتأهيل. ويبقى الملعب الافضل حالا من بين هذه المنشآت ملعب مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الرياضية في صيدا، رغم ان ارضيته وبعض مرافقه تحتاج ايضا الى تأهيل، لكن البلدية لا تملك الاموال الكافية لذلك، منتخب لبنان لكرة القدم "مهجر"، شأنه شأن النوادي التي تشارك في بطولات قارية، والسبب هو غياب منشأة بمواصفات عالمية قادرة على استضافة المباريات الدولية في تصفيات كأس العالم 2026 او كأس الاتحاد الاسيوي.

الفساد والهدر والسرقة تكمن في شكل اساسي خلف الواقع الذي تعاني منه منشآت رياضية صرفت عليها ملايين الدولارات، واليوم هي في حاجة الى مبالغ طائلة لترميمها، اقله لاستقبال مباريات محلية.

واقع مؤسف لا يمكن معالجته الا عبر المحاسبة، وفتح الملف على مصراعيه لمعرفة من كان وراء ما حصل.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ يحكى عن برنامج تحضير واسع قبل نهائيات آسيا، ما هو افضل تحضير حتى يكون المنتخب بجهوزية كاملة؟

□ اقامة معسكرات خارجية تتضمن خوض مباريات مع منتخبات من مستوى عال، خصوصا ان جمع المنتخب سيتم مباشرة بعد انتهاء بطولة الدوري واللاعبون سيكونون في جهوز بدني عال ولا يحتاجون سوى الى مباريات لخلق المزيد من الانسجام والتفاهم بينهم. المسألة ليست مجرد سحر او علم غيب، هي تحضير جيد يقابلها نتائج جيدة.

■ ما الذي تغير في المنتخب مع المدرب ميودراغ بيرسييتش؟

□ لم يتغير شيء، انما حافظ على المسار الذي يسلكه المنتخب وهذا الامر يحسب له. هو تولى مهامه بعد المدرب جاد الحاج الذي قاد المنتخب لفترة غير قصيرة وحقق انجازات كبيرة.

■ ما الفارق بين المدربين جاد الحاج وميودراغ بيرسييتش؟

□ من مدرستين مختلفتين، المدرسة الصربية الصارمة الهازمة، الدفاعية الصلبة، التي تلزم اللاعب القيام بدوره من دون اعدار او حجج، والمدرسة اللبنانية التي هي خليط متنوع من اكثر من مدرسة، ومن الصعب التأقلم معها بسرعة او بسهولة.

■ انت مع مدرب اجنبي ام مع مدرب لبناني للمنتخب؟ ولماذا؟

□ مع المدرب المناسب، علما ان المدرب الاجنبي يحتاج الى وقت للتعرف على اللاعب اللبناني والتأقلم معه، في حين ان المدرب المحلي يعرف اللاعبين جيدا.

■ هل لا يزال لديك الشغف لارتداء قميص المنتخب الوطني؟

□ انا مع المنتخب منذ 8 سنوات، مرات اشارك في الاستحقاقات ومرات اخرى لا أكون. اشكر الله على وجودي مع ، هناك من لا يقدر قيمة ◀

لاعب فريق الحكمة جاد خليل؛
هدفنا المنافسة في نهائيات آسيا

بدأ مسيرته في الدرجة الثانية، لعب موسمين مع فريق الكهرباء، قبل ان ينطلق في دوري الدرجة الاولى عن عمر 16 سنة من فريق مدرسته المرميين ديك المحدي "الشانفيل". خاض تجارب مع عدد من النوادي، بدءا من التضامن الزوق، مروراً بالمتحد طرابلس، انيبال زحلة، دينامو لبنان، هومنتمن بيروت وحاليا مع الحكمة بيروت



لاعب فريق الحكمة بيروت جاد خليل.

واحد من نجوم منتخب لبنان لكرة السلة، لم تسمح له الظروف في المشاركة في نهائيات كأس آسيا مع المنتخب الوطني وهو يتطلع بشغف وحماس للمشاركة في نهائيات كأس آسيا وينتظر نسخة "السعودية 2025" بفارغ الصبر. ربما المحطة الابرز في حياته كلاعب احترافه في صربيا لمدة سنتين.

"الامن العام" التقت اللاعب جاد خليل.

■ لبنان في نهائيات كأس آسيا "السعودية 2025" بالعلامة الكاملة، 6 انتصارات من 6 مباريات، كيف تقيم المسار؟

□ الحمد لله حققنا المطلوب والمتوقع. فزنا في جميع مبارياتنا، واجهنا صعوبة في بعضها نتيجة عدم التحضير الجيد بسبب التوقف القسري الناتج من الحرب. المهم اننا انهينا التصفيات بصدارة المجموعة من دون اي خسارة. خضنا مباريات سهلة واخرى صعبة وهذا امر طبيعي ومنتظر، لكن الهم في هذه التصفيات اننا لم نخسر أي مباراة.

■ في النسخة الماضية حل لبنان في مركز الوصيف، هل تعتقد اننا قادرون على تحقيق نتيجة افضل في النسخة المقبلة، خصوصا مع تطور مستوى المنتخبات في القارة؟

□ لم يكن سهلا بلوغ النهائي والخسارة امام منتخب استراليا العملاق بفارق سلة وبنيتيجة 73 - 75. كنا قريبين جدا من احراز اللقب وتفجير مفاجأة مدوية. هذه البطولة تقام كل 4 سنوات والمنتخبات تتحضر جيدا، علينا العمل بجدية والتحضير بشكل جيد وعدم التساهل او

ارتكاز صريح في المركز رقم 5 ام لاعب يشغل المركزين 4 و5؟

□ في حال سمحت الظروف للاتحاد بتجنيس لاعب جديد، من الافضل ان يكون لاعب ارتكاز صريح قادر على حماية السلة.

■ بين المجنسين حاليا: اتر ماجوك، نورفل بل، جوناثان الدريدج واوماري سييلمان، من الافضل للمنتخب؟

□ انا من المعجبين باوماري سييلمان، فهو فنيا ليس في حاجة الى شهادتي، وسجله وتاريخه يتحدثان عنه، اضافة الى ذلك فهو تأقلم بسرعة مع الفريق واصبح قريبا من جميع اللاعبين ويحب لبنان.

”
المنتخب من افضل واحسن القصص في حياتي كلاعب

“

الاستهتار. احراز اللقب ليس امرا مستحيلا، علما ان التحضير الجيد والاستعداد الجدي والمنافسة هم اولوية.

■ هل تعتقد ان المنتخب في حاجة الى لاعب



UNITED FOR A HEALTHIER WORLD
Supporting Lebanese Businesses
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.

لاعب كبير يملك قدرات وامكانيات عالية. كنت اتمنى بقاءه الى جانبنا، هذا خياره احترامه واهمى له التوفيق في كل خطواته المستقبلية.

■ هناك عتب عليك انك لا تقااتل على الكرة مع الحكمة كما تقااتل مع المنتخب، ما ردك؟
□ اقوم بواجبي على ارض الملعب، وانفذ ما هو مطلوب مني مع الحكمة ومع المنتخب. اقاتل على الكرة مهما كانت القميص التي ارتديها.

■ ارقامك هذا الموسم لا تشبه ارقام الموسم الماضي؟ لماذا؟ هل لأنك لم تعتد على اسلوب المدرب زوروس ام ان هناك اسبابا اخرى؟
□ تغير دوري في الفريق لم يعد كما الموسم الماضي مع فريق هومنتمن بيروت حيث كنت اتولى مهام قيادة الهجوم. اختلفت الامور مع الحكمة، فأحيانا لعب في المركز رقم 1 ومرات في المركز رقم 2، واتولى مهام دفاعية. في هذه الحال تنسى كل الارقام ويصبح الهم الوحيد فوز الفريق.

■ لم نعد نرى الثنائي الناجح جاد خليل - جيار حديدان الذي كنا نراه مع هومنتمن بيروت الموسم الماضي؟ ما هي الاسباب؟
□ اختلفت الادوار. في الموسم الماضي كان الحمل الاكبر على الثنائي الذي كان لديه وقت اطول على ارض الملعب وكانت عليه مسؤوليات اكبر. حاليا مع الحكمة لا وجود للثنائي بل هناك اللاعب جاد واللاعب جيار ودور كل واحد منهما مختلف ولا يشبه دور الثنائي في الموسم الماضي.

■ ادارة النادي تقوم بواجبها على اكمل وجه، حتى ان البعض يلومها على دلعتها الزائد للاعبين، ماذا تقول في هذا الموضوع؟
□ الادارة الحالية في نادي الحكمة من اهم الادارات التي تعاملت معها خلال مسيرتي كلاعب. تقوم بواجبها على اكمل وجه ولا تبخل بأي امر من اجل مصلحة الفريق. علينا كلاعبين واجب القيام بالرد بالمثل على هذه المعاملة باحراز الكؤوس وتحقيق الالقاب.

ن. ج

عندما يبلغ الفريق افضل واقوى

مع الفريق وتأثيره السلبي على التفاهم بين اللاعبين، ام ما نراه مبالغ فيه وهو لاعب حريص على الفريق؟
□ زاك مظلوم، الجمهور لم يفهمه. تصرفاته ليست موجهة ضد احد، وهي نتيجة الاخطاء التي يرتكبها، خصوصا عندما يشعر ان الفريق كان في حاجة اليه وهو اخطأ التصرف. نحن نخاف عليه احيانا من عقوبة او طرد، لكن اعتقد انه في تحسن مستمر ويدرك جيدا اهميته في الفريق.

■ هل هو على تفاهم مع المدرب زوروس؟
□ لو لم يكن على تفاهم تام لما كان اوكله مهمة قيادة الهجوم في الفريق. هذا دليل واضح على ثقة المدرب.

■ كيف تصف علاقتك بالمدرّب زوروس؟
□ 10 على 10، احترمه استمع له جيدا، ابذل ما في وسعي لاطبق كل تعليماته على ارض الملعب.

■ البعض يغمز من العلاقة بين زوروس واللاعبين، هناك اعتقاد عند بعض الجمهور ان العلاقة متشنجة بين المدرب وبعض اللاعبين، ما ردك؟
□ ربما تعود في بعض الاحيان الى تصرفاته على ارض الملعب وغضبه من عدم التزام اللاعبين بتعليماته. انا اعتبر ان ما يقوم به دليل على حرصه الشديد على تحقيق احسن النتائج وتقديم افضل اداء.

■ غياب اللاعب احمد ابراهيم سوف يترك اثرا على الفريق؟
□ سنحاول قدر المستطاع تعويض غيابه، احمد

◀ هذا الامر وحجمه واهميته قبل تجربته. اعتبر المنتخب الوطني رسالة، وهو اكبر من الجميع. المنتخب من اسمى وافضل القصص في حياتي.

■ تؤيد تدعيم تشكيلة المنتخب بلاعبين شباب؟
□ كل الاحترام للاعبين الشباب الذين يسلكون الطريق للوصول الى المنتخب بثبات. لكني اعتقد ان هناك لاعبين يستحقان راهنا للدخول الى تشكيلة المنتخب الوطني والمشاركة في نهائيات بطولة آسيا 2025، هما يوسف خياط وجهاد الخطيب.

■ راض عن اداء فريق الحكمة في بطولة الدوري؟
□ في مسار تصاعدي مباراة بعد اخرى. لا نزال نبحث عن الطريق التي توصلنا الى الجهور الكامل قبل الادوار الحاسمة. تأخرنا بعض الوقت للوصول الى هذه المرحلة، لكن في اللحظة التي نبلغها سيصبح الفريق افضل واقوى.

■ البداية يجب ان تكون مع المدرب اليوناني الياس زوروس، لكن الفريق انطلق مع المدرب جورج جعجع، الا ان زوروس ما لبث ان عاد؟ هذا التغيير الاضطراري ترك اثرا ما؟

□ طبعاً، اسلوب المدرب جعجع يختلف عن اسلوب المدرب زوروس، ونحن كلاعبين لم نكن جاهزين لهذا التغيير المفاجئ، خصوصا انه جاء من دون فترة سماح. ما حصل لم يكن جيدا، ومعالجته صعبة صحيح، لكنها ليست مستحيلة.

■ هل ظلم توماس مالكوم مع الحكمة، او لم ينسجم مع الفريق او مع اسلوب المدرب؟
□ لا اعتقد انه ظلم، لقد لعب اكثر من 10 مباريات، علما ان مالكوم كان ينوي اعتزال اللعب في الصيف الماضي لكنه تراجع عن قراره. ربما هذا الامر يجعله مترددا في الكثير من الأحيان، خصوصا عندما يكون في حاجة الى بذل مجهود اكبر او عندما يكون الفريق في حاجة اليه اكثر.

■ نرى في الكثير من المرات ان زاك لوفتن غير مرتاح، خصوصا بعد الذي نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، هل السبب عدم انسجامه